اللغوي قوله مذكور اي مودى قوله تضمنا الى قوله او مطابقة كانه اراد بالمطابقة الدلالة على المقصود
بالاصالة وبالتضمن ما يقابلها فيندرج فى المذكور المستعمل فى المعنى الالتزامى وما لمح الى معنى
قوله اذا كان العامل مصدرا او ما بمعناه قوله فلو اعتبر فى التعريف قيد الحيثية الخ فيه تامل اذ لو اريد
من قوله ما فعل فيه ما نسب اليه الفعل بكلمة فى لم يحتج الى اعتبار قيد الحيثية ولو اريد معناه الحقيقى
لا يجدى الحيثية لان هذا المعنى يصير قيدا وهو لا يقتضى اعتبار نسبة الفعل اليه بكلمة فى نعم يصير قريبا
من اعتبارها قوله ولا يخفى الخ قد يقصد بقيد ضمنى الاحتراز عن شئ ولم يقصد به الاحتراز عما خرج
القيد الصريح قوله من زمان او مكان قد يجعل المصدر حينا بحذف المضاف او بجعل المصدر مجازا
عن الحين لاشتراكهما فى مدلولية الفعل وعلاقة المظروفية والظرفية وقد يجعل المعين مكانا
نحو جلست فى الشمس اى فى مكانها اذا اريد بالشمس النور او فى مكان اثرها اذا اريد به الجرم
قوله اشار الى قسمى المفعول فيه اشاره الى ان قوله من زمان ليس قيدا احترازيا بناء على ان
فى محمولة على الظرفية الحقيقية فليس كل مجرور بفى مفعولا فيه قوله مبهما كان الزمان او محدودا اتفق
القوم على ان المبهم من الزمان ما لم يعتبر له حد ونهاية كالحين والمحدود ما اعتبر فيه ذلك كاليوم
والليلة والشهر والسنة قوله وظرف المكان ان كان المكان مبهما جعل الضمير راجعا الى المكان
والا لوجب ان يقول ان كانت ولما كانت [illegible] الظروف الى المكان بيانية لم يحتج الجملة
الواقعة خبرا الى العايد لان عايد المبين عايد المبين قوله وفسر المبهم بالجهات هذا تفسير
اكثر المتقدمين واما تفسير غيرهم فمنهم من قال ان المبهم من المكان هو النكرة والمعين منه
هو المعرفة وفيه ان نحو خلفك معرفة مع انه منصوب اتفاقا ويمكن دفعه بانه ملحق بالنكرة
لابهامه او بانه نكرة حقيقة لما قال الفاضل الهندى فى الارشاد من ان الجهات الست
لا تتعرف بالاضافة كما لا يتعرف مثل بها ومنهم من فسرها بشمل ما فى المبهم والمعين من الزمان
وما يدخل فى المبهم الجهات الست وعند ولدى ووسط وبين وتلقاء وليس كل مبهم عندهم
جايز النصب لان جانب وما بمعناه من جهة ووجه بمعناها وكنف وذرى لا يقال فيها
مثلا زيد جانب عمرو بل يقال فى جانبه او الى جانبه وكذا خارج وداخل وليس ايضا كل معين
مجرورا عندهم فان المقادير الممسوحة كالفرسخ والميل منصوبة قوله وحمل عليه ينبغى ان يذكر
المقادير الممسوحة ايضا فانها منصوبة اتفاقا قال الشيخ الرضى ينبغى ان تحمل على الجهات الست
لمشابهتها لها فى الانتقال فان تعيين ابتداء الفرسخ مثلا لا يختص بموضع دون موضع
بل يتحول ابتداؤه وانتهاؤه كتحول الخلف قداما واليمين شمالا قوله ولفظ مكان يشترط ان يكون
فى عامله معنى الاستقرار فلا يقال كتبت المصحف فى مكان كذا قال الشيخ الرضى اسم المكان الذى
فى اوله ميم زايدة ان كان مشتقا من حدث بمعنى الاستقرار والكون ينتصب بالدال على
ذلك الحدث وبما ينتصب به المكان المختص هو دخلت وسكنت ونزلت وان لم يكن كذلك فلا ينتصب

الابا

الا بما ينتصب به المكان المختص قوله وما بعد دخلت وكذا سكنت ونزلت قوله ولا شك انه
معنى الدخول لا يتم فيكون فى صلة له كان عن صلة لضده الذى هو الخروج استدل الشيخ الرضى
على ان الدخول لازم بلزوم كلمة فى فى غير المكان ودخولها فى المكان ويكون الدخول فعولا والفعول
من المصادر اللازمة غالبا وبكونه ضد الخروج وهو لازم ولا يخفى ان ما ذكره يدل على نفى التعدى
بلا واسطة قوله والتفصيل فيه الخ ما يختار رفعه نحو يوم الجمعة سرت فيه وما يختار نصبه نحو يوم
الجمعة سرت فيه ومثال ليس المقرون بالصفة كل يوم صمت فيه فى الصيف وما يستوى فيه الامران
نحو سرت ويوم الجمعة سرت فيه اى معه وما يجب نصبه نحو ان يوم الجمعة سرت فيه قوله ما فعل
لاجله فعل اى ما هو حامل على الفعل وهو مقدم اما بحسب التصور او بحسب التحقق قوله اللهم الا
ان يراد بذكره معه الخ لا يقال يخرج المفعول له المجرور نحو جئتك للسمن لان العامل فى المجرور
هو الجار لا الفعل لان التحقيق ان العامل فى المجرور هو الفعل وانه المنصوب محلا والجار بمنزلة
الهمزة والتضعيف قوله فان التاديب انما يحصل بالضرب ان قلت كيف يحصل التاديب
بالضرب ويترتب عليه مع اتحادهما بحسب الذات قلنا اراد ترتب ما يتضمنه التاديب اعنى
التادب قال الشيخ الرضى العلة الحاملة التادب وانما نصب التاديب لتضمنه العلة الحقيقية
ومشاركته للحدث فى الفاعل والزمان ولو صرحت بالعلة الحقيقية لم ينتصب عند النحاة قوله قعدت
عن الحرب جبنا قيل لو قال وحاربته شجاعة لكان احسن اى احسن بمقام المنازعة للزجاج واظهار
الجلادة ويحتمل ان يقال فيه تعريض عليه وتنبيه على عدم تعمقه والاكتفاء بظاهر الكلام قوله والقايل
لح اى القول يكون المفعول به مفهوما مستقلا كما هو المفهوم من الكلام خلافا القول الزجاج قوله خلافا
للزجاج وخلافا للجرمى فانه عنده حال فيلزم التنكير قوله فانه عنده مصدر لما راى من كون
مضمون العامل المفعول تفصيلا وبيانا له كما فى ضربت تاديبا فان معناه ادبت بالضرب
تاديبا قوله وجبنت فى القعود عن الحرب جبنا فيه ان القعود مغاير بالذات للجبن فانه علم
على القعود بحسب التحقيق فكيف يصح ان يكون مصدرا مغايرا للفظ فعله اللهم الا انه يراد
بالجبن اثر الكيفية القايمة بالنفس وهو القعود عن الحرب كما قد يراد بالشجاعة الاثر
المترتب على الكيفية النفسانية وهى الاقدام ولا يخفى ان فى ذلك مخالفة من وجه آخر قوله اد
ضربته ضرب تاديب وقعدت قعود جبن الظاهر ان المصدر حقيقة هو المحذوف لا المذكور
واطلاق المصدر عليه لنيابته عن المحذوف كما فى ضربته سوطا اى ضرب سوط فالقول بانه على هذا
التقدير مصدر من غير لفظ فعله لا يخلو عن شئ قوله ورده قول الزجاج ورده المصنف ايضا بان
معنى ضربته تاديبا ضربته للتاديب اتفاقا وقولك التاديب ليس بمفعول مطلق فكذا تاديبا الذى
بمعناه قوله ولم يكتف بارجاع ضمير الفاعل قيل انما وضع المظهر موضع المضمر اشارة الى اتحاد الحذف
والتقدير وقد يفرق بينهما بان التقدير ترك فى اللفظ مع الابقاء فى النية والحذف هو الترك فى اللفظ

المفعول له

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)